[399] كأن حسينا فيهم بدر هالة * كواكبها حول السماك حلول قضى ظاميا والماء طام تصده * شرار الورى عن ورده ونغول 80 وحز وريد السبط دون وروده * وغالته من أيدى الحوادث غول وآب جواد السبط يهتف ناعيا * وقد ملأ البيداء منه صهيل فلما سمعن الطاهرات نعيه * لراكبه والسرج منه يميل برزن سليبات الحلي نوادبا * لهن على الندب الكريم عويل بنفسي أخت السبط تعلن ندبها * على ندبها محزونة وتقول 85: أخي يا هلالا غاب بعد طلوعه * وحاق به عند الكمال أفول أخي كنت شمسا يكسف الشمس نورها ويخسأ عنها الطرف وهو كليل وغصنا يروق الناظرين نضارة * تغشاه بعد الاخضرار ذبول وربعا يمير الوافدين ربيعه * تعاهده غب العهاد محول وعضبا رماه الدهر في دار غربة * وفي غربه للمرهفات (1) فلول 90 وضرغام غيل غيل من دون عرسه * ومخلبه ماضي الغرار (2) صقيل فلم أر دون الخدر قبلك خادرا * له بين أشراك الضباع حصول أصبت فلا ثوب المآثر صيب * ولا في ظلال المكرمات مقيل ولا الجود موجود ولا ذو حمية * سواك فيحمى في حماه نزيل ولا صافحت منك الصفاح محاسنا * ولا كاد حسن الحال منك يحول 95 ولا تربت منك الترائب في البلا * ولا غالها في القبر منك مغيل لتنظرنا من بعد عز ومنعة * تلوح علينا ذلة وخمول تعالج سلب الحلي عنا علوجها * وتحكم فينا أعبد ونغول وتبتز أهل اللبس عنا لباسنا * وتننزع أقراط لنا وحجول ترى أوجها قد غاب عنها وجيهها * وأعوزها بعد الكفاة كفيل 100

_____ (1) العضب: السيف القاطع، والرجل الحديد الكلام. الغرب: الحدة. المرهف: المحدد المرقق الحد. (2) الغرار: حد السيف. *

_____